Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لتشويه سمعة عائشة رضي الله عنها لا لشيء إلا حمية لأختها، أما زينب نفسها فلا تقول في عائشة إلا خيرًا، تقول عائشة رضي الله عنها نفسها: «إن رسول الله ﷺ سأل زينب عن أمري وما رأت وما سمعت، فقالت: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري، والله ما رأيت إلا خيرًا»، قالت عائشة: وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي ﷺ، فعصمها الله بدينها وورعها وطفقت أختها حمنة تحارب فهلكت في من هلك».

وكانت عائشة رضي الله عنها دومًا تبدي عطفها على حسان بن ثابت ولا تقابله إلا بالإحسان والتواضع، وتلقي له الوسادة عندما يدخل عليها، مع أن حسان كان من الذين أذاعوا حديث الإفك، ولما أن ذكرها بعض الناس مرة بما فعل قالت: «إنه كان يدافع عن رسول الله ﷺ»، وقالت: مرة أخرى: «ما سمعت بشعر أحسن من شعر حسان، ولا تمثلت به إلا رجوت له الجنة».

فهذه هي الدرجة السامية من طهارة الخلق والإخلاص، التي كان عليها الذين لهم صلة مباشرة بحادث الإفك، أما عامة المسلمين، فلك أن تقدر طهارة قلوبهم بحديث دار بين أبي أيوب الأنصاري وزوجته حول عائشة وما أذيع عنها من خبر الإفك: قال أبو أيوب الأنصاري لأم أيوب: «ألا ترين ما يقال عن عائشة؟ قالت: لو كنت بدل صفوان أكنت تظن بحرمة رسول الله ﷺ سوءًا؟ قال: لا، قالت: ولو كنت أنا بدل عائشة ما خنت رسول الله ﷺ. فعائشة خير مني، وصفوان خير منك».

وقد روي هذا الحديث بين أبي أيوب الأنصاري وزوجته رضي الله عنها بالعكس وفيه أن أبا أيوب قالت له امرأته أم أيوب: «يا أبا أيوب، أما تسمع ما يقول الناس في عائشة رضي الله عنها؟» قال: «نعم. وذلك الكذب. أكنت فاعلة ذلك يا أم أيوب؟» قالت: «لا، والله ما كنت لأفعله». قال: «ولو كنت مكان صفوان، ما كنت أظن بحرمة رسول الله ﷺ سوءًا، فعائشة خير منك وصفوان خير مني».